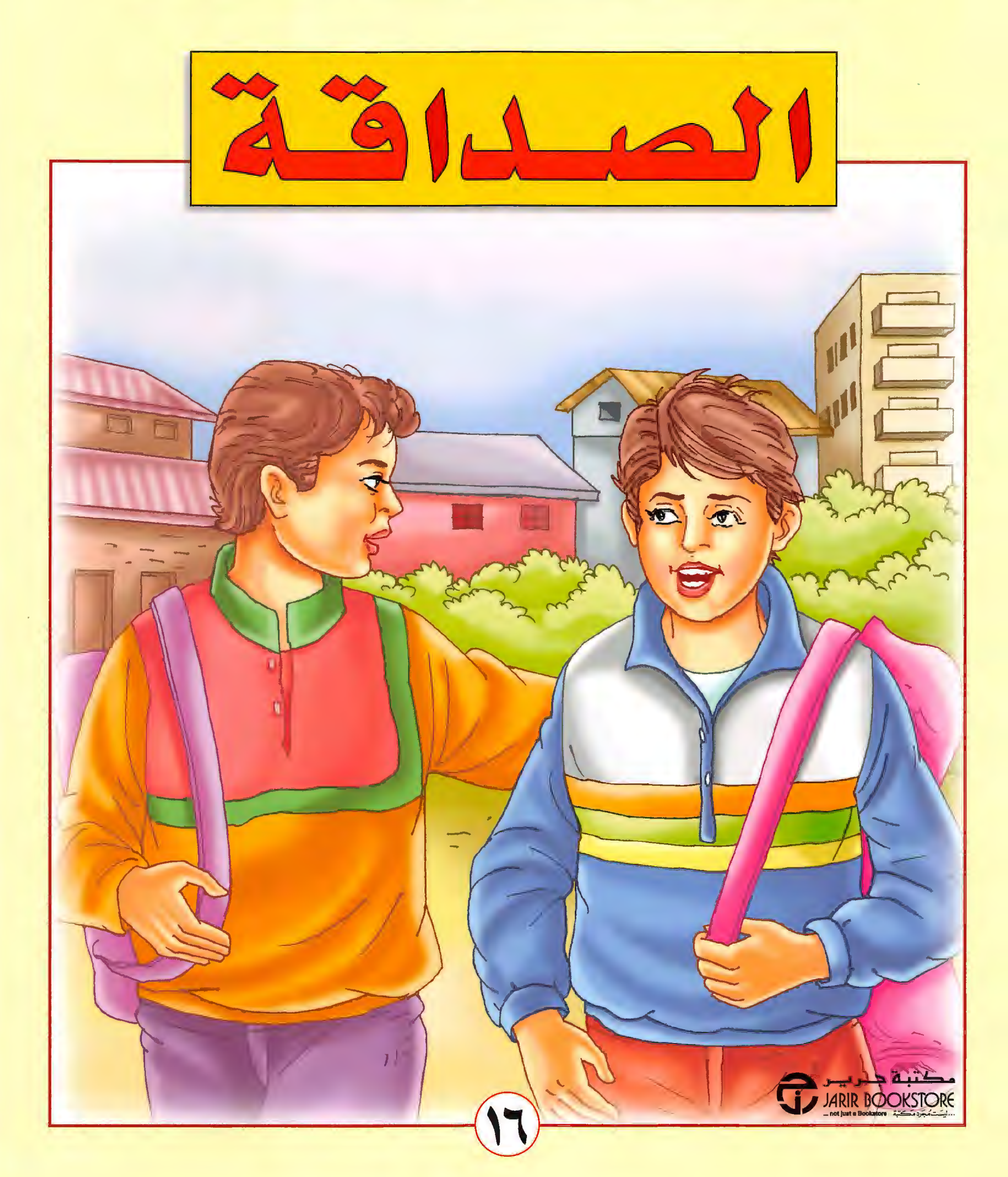
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الصداقة



١٦

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الصداقة

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة ـ قصص تكوين شخصية الطفل ـ مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب السادس عشر من السلسلة . **ويشتمل على ثلاث قصص تساعد الأطفال على معرفة ضرورة إبداء المشاعر الدافئة والحميمة نحو أصدقائهم .**

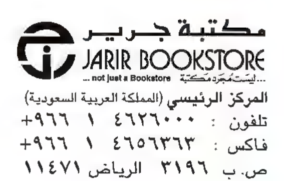
المحتويات

إعادة طبع الطبعة الاولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

الصـديـق المحبــوب

كـان " سامى " و " كـامل " صديقـين حميمين ، ويذهـبان إلى نفس المدرسة ، ويعيشان فـى نـفس الحـى ، وفـى أحد الأيام كـانا عـائدين مـن درس السباحة وهـما متعبان ، ثم أخـذ يتبعـهما كـلـب مـن كـلاب الشـوارع . سـأل سـامـى صـديقـه ضاحـكـاً : " هـل هـو صديقـك ؟ " ، فأجابه كـامل : " مثلك تماماً " ، وأخذا يضحكان معاً ، ثم توقف كـامل للحظات وقال : " يا للّه ! أين ساعة يدى ؟ " .

وبدأ يفتش جيوبه لكنه لم يجد ساعته .



قال سامى : " ربما تكون قد خلعتها عند تغيير الملابس " ، فأجابه كامل : " لا أذكر ذلك على الإطلاق ، قد أكون وضعتها فى حقيبتى " ، وأفرغ حقيبته فى الطريق ، فاقترب منها الكلب ليتشمم محتويات الحقيبة ، ولم تكن ساعة اليد فى الحقيبة .



قال كامل : " دعنا ننظر فى حقيبتك " ، وبسرعة أفرغ سامى حقيبته ، ولكن لم تكن الساعة فيها . تساءل كامل : " وماذا سنفعل الآن ؟ " . ظل سامى صامتاً ؛ فقد كان متعباً وجائعاً ، ويريد أن يعود إلى المنزل ليتناول طعامه ويستريح . قال كامل : " دعنا نرجع إلى نادى السباحة لنبحث هناك " .



فقال سامى : " لكننا قطعنا مسافة طويلة ، وأوشكنا أن نصل إلى المنزل . اطلب من أمك الاتصال بمدير نادى السباحة ؛ ليرى إذا كانت الساعة هناك أم لا ، وبهذه الطريقة ستكون ساعتك فى أمان " .

فقال كامل فى قلق : " أخشى أن أعود إلى البيت من غير الساعة ، فينتاب أمى الغضب الشديد ، فكما تعرف لقد أحضرتها لى الشهر الماضى فقط " .



فـاقـترح عليـه سـامى قـائلاً : " حسـنـاً ، سـوف أرافقـك ، وهـكـذا لـن ينتـاب أمـك الغضب " .

قال كامل : " شكراً لك " .



وعندما وصلا إلى المنزل وجدا الأم فى المطبخ ، فألقت عليهما التحية : " مرحباً بكما ! " ، فقال سامى : " مرحباً يا خالة ! " .

قال كامل : " مرحباً يا أمى العزيزة " ، ثم قال وهو ينظر نحو سامى : " أريد أن أخبرك أننى فقدت ساعة يدى فى نادى السباحة " .

فقالت أمه وهى تبتسم : " لا ؛ إنك لم تفقدها ، فكيف يمكن ذلك وأنت لم تلبسها حتى الآن ؟! " .

تنهد كامل فى ارتياح ، وجرى ليحضر ساعته ، وقال لأمه : " هل يمكن أن يبقى معنا سامى لتناول الشاى ؟ " .

فقالت أم كامل : " بالطبع ؛ فقد أعددت البيتزا والبودنج المفضلين عنده " .

فقال سامى : " هذا لطف منك يا خالة ! " .

وبعد بعض الوقت قدمت أم كامل لهما البيتزا والمشروبات الباردة ، وبعد أن جددا طاقتهما أخذا غفوة صغيرة .

وفى المساء قام سامى وودعهم وعاد إلى منزله .



ولكنه قبل أن يذهب إلى منزله قال له كامل : " إننى محظوظ لأن لى صديقاً مثلك ؛ فأنت صديق محبوب ومخلص ، كما أنك محمس وداعم للآخرين . من الحق فعلاً ما يقال : إن الصديق فى الشدة هو الصديق الحقيقى " .

الحكمة

معنى الصداقة هى أن نفكر فى شأن الأصدقاء ، وأن نتفهم مشكلاتهم ومساعدتهم . أحياناً يمكن للأصدقاء أن يساعدوا بعضهم بمجرد وجودهم إلى جانب بعضهم .



لا تكن أنانياً

كان كل من " هدى " و " هالة " زميلتين فى الفصل نفسه ، وذات يوم كانتا تعدان بطاقات الدعوة من أجل " الحفل المفاجئ " الذى سوف تقيمه هدى . لم تكن هدى ترغب فى إفشاء سر الحفل قبل أن يتلقى الآخرون بطاقات الدعوة ، وكانت كل منهما فى غاية الفرح والتشوق .

قالت هدى لهالة : " لا تجعلى صديقاتنا الأخريات يعرفن بالأمر " .

ورغم ذلك ففى اليوم التالى أخبرت هالة فى غمرة فرحها " هدير " عن أمر الحفل ، وانتشر الخبر بسرعة ، وسرعان ما عرف الفصل كله حكاية الحفل .

غضبت هدى وشعرت بالإحباط ، وقالت لهالة فى غضب : " لقد أفسدت كل شىء ؛ إننى أحفظ أسرارك دائماً ، وقد أعطيتنى وعداً " ، فأحنت هالة رأسها فى خجل .



قالت هدى : " لن أتحدث إليك بعد ذلك ؛ ولن أدعوك إلى الحفل " .

لم تقل هالة أى شىء ، وظلت صامتة .

وبعد أن قامت هدى بتوبيخ هالة عادت إلى المنزل بسرعة ، وعندما دخلت هدى إلى الصالة وجدت أمها جالسة تقرأ الصحيفة ، فقالت لها : " لقد قطعت علاقتى بهالة " .



وهكذا أخبرت أمها بكل شىء .

فقالت أمها : " صحيح أن هالة لم تحفظ السر ، ولكن على كل حال فهى صديقتك . ألا تستطيعين أن تسامحيها ؟ " .

أجابت هدى فى صرامة : " لا " .

وفى المساء بدأت هدى فى تلوين بطاقات الدعوة .



أخذت تسجل الأسماء على البطاقات ، لكنها شعرت بالافتقاد الشديد لهالة ، ولم يكن من الممتع القيام بذلك بمفردها .

لم تضم هدى اسم هالة إلى قائمة المدعوين ، ومع ذلك فقد راحت تفكر في حزن وتقول لنفسها : " كم أتمنى لو لم تكن هالة قد أفشت السر . أتمنى لو كانت لا تزال صديقتى " .

وفى هذا الوقت دخلت الأم إلى غرفة هدى ، وجلست إلى جانبها وتطلعت إلى البطاقات .



وقالت لهدى : " ما أروع هذه البطاقات ! لقد كنت أنت وهالة تتعاونان معاً على خير حال ، أليس كذلك ؟ " .

فأجابت هدى : " نعم ، كنا نقضى وقتاً رائعاً معاً " .

ثم التفتت هدى نحو أمها وقالت : " من هى أفضل صديقاتك ؟ " .

فأجابت أمها : " السيدة إيمان " .

تساءلت هدى : " هل حدث قبل ذلك أن أخلفت وعدها لك ؟ " .



فقالت أمها : " نعم ، أحياناً . حتى أنا وقعت فى هذا الخطأ ، ألا تذكرين أن السيدة إيمان وعدتنى بأن تأتى لتساعدنى فى تنظيم حفلتك ، لقد اتصلت هذا الصباح لتقول إنها ستذهب فى رحلة ، لقد انزعجت ولكننى تفهمت الأمر ، ولكن هذا لا يعنى أنها لم تعد صديقتى كما فى السابق " .

تساءلت هدى : " وهل ستسامحينها ؟ " .

فأجابت أمها : " نعم " .

فهمت هدى كل شىء ، وسامحت هالة أيضًا ، كما دعتها إلى الحفلة .

الحكمـة

أحياناً يجرحنا أصدقاؤنا من غير قصد ، عندما يتجاهلون مشاعرنا ، ولكن يجب ألا نقابل الإساءة بالإساءة .



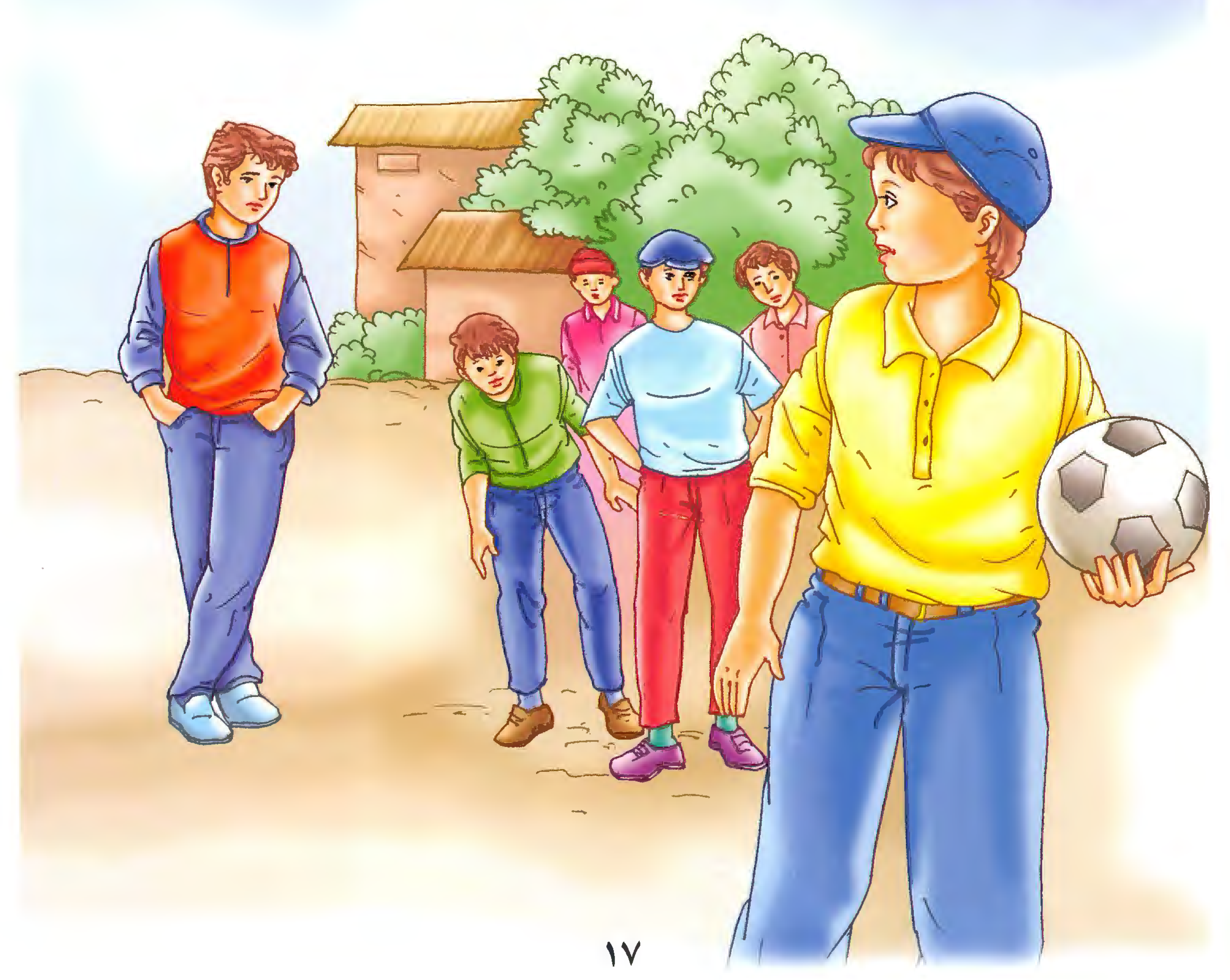
السلوك الودود مع الآخرين

كان " أحمد " صبياً طيباً ، وكان يلعب كرة القدم فى أحد الأيام مع صبيان آخرين من فصله ، فى فناء المدرسة . لاحظ أحمد أن هناك صبيًّا يقف على الجانب الآخر ويراقبهم ، وكان يعرف أن هذا الصبى تلميذ جديد فى فصلهم .

فكر أحمد قائلاً فى نفسه : " إنه يبدو حزيناً " ، ومع هذا فلم يكن أصدقاؤه يدركون هذا .

قال " وائل " : " يا له من صبى متعجرف هذا التلميذ الجديد ! " .

وقال " تامر " : " صحيح ؛ إنه لا يكاد يتحدث مع أى تلميذ فى الفصل " ، ثم تجاهله الأولاد تماماً بعد هذا .



وفى المنزل ، لم يستطع أحمد نسيان المنظر الحزين الذى رآه على وجه الصبى الجديد . وأخبر بذلك والده وأخاه الكبير محمدًا ، فسأله والده : " لماذا لم تقترب منه وترحب به ؟ إننى متأكد أنه كان يشعر بالوحدة " .

فقال محمد : " صحيح يا أبى ! مازلت أذكر اليوم الذى انتقلنا فيه إلى هذا الحى السكنى الجديد ، وكم كنت أشعر بالوحدة الشديدة " .



قال أحمد لأخيه الكبير : " ولكنك لديك أصدقاء كثيرون حالياً . كيف اكتسبت صداقاتهم ؟ " .

فقال له أخوه الكبير : " فى أحد الأيام أخذت معى إلى المدرسة مجموعة الطوابع الخاصة بى ، ولم يستطع الأولاد فى فصلى مقاومة الفضول وازدحموا حولى ، وهكذا أصبحوا أصدقائى " .



قال أحمد : " أنت رائع يا أخى الكبير ؛ لقد كسبت صداقتهم فى وقت قصير " .

فقال أخوه الأكبر وهو يقضم تفاحته : " إن هذا يتوقف على نوع كلامى معهم . تشجع وتحدث مع التلميذ الجديد دون أى تردد " .



قال والد أحمد له : " لم أكن ذكياً مثل أخيك ؛ لقد ظللت وحدى لأيام عديدة ، لم أجد الشجاعة لأتوجه إلى أى واحد من الأولاد الآخرين لأصادقه ، وذات يوم أشفق أحدهم علىَّ وجاءنى ثم قال لى : " مرحباً " .

وبعد ذلك أخذت دائرة أصدقائى تتسع ببطء ولكن بثبات " .

ونصحه محمد من جديد بقوله : " وهكذا يجب أن تأخذ الخطوة الأولى ، وتمد يدك بالصداقة للتلميذ الجديد " .



فى اليوم التالى لاحظ أحمد الصبى مرة أخرى يقف قريباً ويراقب المباراة ، فنادى عليه : " مرحباً ! أنا أحمد " .

فأجابه الصبى : " مرحباً ! وأنا محمود " . مَرَّرَ أحمد الكرة لمحمود وانضم إليهم فى سعادة .



وسرعان ما تجمع تلاميذ الفصل حول محمود ، وهم يطرحون عليه كل أنواع الأسئلة .
سأله أحد الأولاد : " أين تسكن ؟ " ، وسأله آخر : " هل تحب أن تلعب كرة القدم ؟ " ، وسأله أحمد : " ما هى هواياتك ؟ " .
والآن أصبح محمود سعيداً .





إنها عادة طيبة أن ترحب بأى وافد جديد ؛ ليكون جزءاً من الجماعة .

وتذكر أنك قد تكون فى نفس الموقف ، فتغلب على الخجل والتردد وأظهر مشاعر دافئة وسلوكاً وودواً نحو الآخرين .

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

١. مرحباً !
٢. من فضلك !
٣. شكراً لك
٤. شكراً، لا أريد
٥. أنا آسف
٦. تفضل أنت أولاً
٧. إنه ملكي
٨. لا تقل هذا
٩. لا تفعل هذا
١٠. اذهب بعيداً عني
١١. لن ينجح الأمر
١٢. أفسح للآخرين
١٣. لماذا تأمر الآخرين دائماً ؟
١٤. اكتساب الأصدقاء
١٥. لماذا لا تكون ودوداً ؟
١٦. الصداقة
١٧. لماذا تتعارك ؟
١٨. لماذا نفقد هدوءنا ؟
١٩. لماذا لا تتقاسم ؟
٢٠. لماذا تسخر من الآخرين ؟
٢١. المعتدي
٢٢. الغشاش
٢٣. الكذاب
٢٤. متقلب المزاج
٢٥. الأناني
٢٦. السارق
٢٧. المتأذي
٢٨. الغيور
٢٩. الحزين
٣٠. السعيد
٣١. الوحيد
٣٢. الشجاع
٣٣. الواثق بنفسه
٣٤. الغاضب
٣٥. الخائف





